

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

### الرضا وأنواعه في القرآن الكريم

الباحثة : نور محمد هادي

أ.د. م. م. م. محمد عباس نعمان أ.م.د. هيثم خضير عباس

جامعة بابل - كلية العلوم الإسلامية - قسم علوم القرآن

Satisfaction and its types in the Holy Quran

Researcher: Nour Muhammad Hadi

Prof. Dr. Muhammad Abbas Numan Prof. Dr. Haitham Khudair Abbas

University of Babylon - College of Islamic Sciences - Department of  
Quran Sciences

Email: nm2628383@gmail.com

#### Abstract:

Satisfaction is the approval of the soul for an act of non-antagonism and defense, and satisfaction is achieved by not hating it, whether he likes it or not and does not hate it, assuming the slave of Allah Almighty is not to hate some of what Allah Almighty wants and does not like some of what he dislikes and is achieved only if he is satisfied with his he who has filled his heart with contentment, God has filled his chest with richness, motherliness and contentment, and he has emptied his heart for his love, entrusting and trusting to him, and for contentment there are many kinds It is according to the circumstance of satisfaction, sometimes it is according to the subject of satisfaction, and other times it is according to the ranks of satisfaction.

**Keywords:** satisfaction, types of satisfaction, the Holy Quran.

#### المستخلص:

الرضا هو موافقة النفس لفعل من الأفعال من غير تضاد وتدافع ، والرضى يتحقق بعدم كراهته إياه سواء أحبه أو لم يحبه ولم يكرهه فرضا العبد عن الله سبحانه هو أن لا يكره بعض ما يريده الله تعالى ولا يحب بعض ما يبغضه ولا يتحقق إلا إذا رضي بقضائه تعالى ، وأما رضاه سبحانه فإنما هو من أوصافه الفعلية دون الذاتية فإنه تعالى لا يوصف لذاته بما يصير معه معرضاً للتغيير والتبدل، والرضا ثمرة من ثمرات المحبة وهو باب الله الأعظم وأعلى مقامات المقربين ، فإن الرضا يفرغ القلب لله سبحانه وتعالى ، ومن ملأ قلبه من الرضا، ملأ الله صدره غنى وأمناً وقناعة ، وفرغ قلبه لمحبهته، والإنابة إليه والتوكل عليه، وللرضا أنواع تارة يكون بحسب ظرف الرضا وتارة يكون بحسب موضوع الرضا وتارة أخرى يكون بحسب مراتب الرضا.

**كلمات مفتاحية :** الرضا ، انواع الرضا، القرآن الكريم .

المقدمة :

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الرضا هو مصطلح يستخدم في القرآن الكريم للدلالة على القناعة والرضوخ لأمر الله تعالى وقدره. ويتضمن المصطلح أيضًا القبول بما قدره الله للإنسان، سواء كان ذلك خيرًا أو شرًا، وعدم الشكوى من أقدار الله، ومن الآيات التي تتحدث عن الرضا في القرآن الكريم ، قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (١) وقوله ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (٢)

ويعد الرضا عند الله من الصفات المحمودة والمرغوبة لدى المؤمنين، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحت على الرضا وتذكر أهميته، كما ورد في السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث التي تشجع على الرضا وتحت عليه.

وقد تضمن تقسيم البحث الى تمهيد تناولنا فيه التعريف بالرضا في اللغة والاصطلاح و ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول منها : الرضا في الدنيا والاخرة ، والمبحث الثاني : الرضا عن الخالق والرضا عن المخلوق ، اما المبحث الثالث تناولنا فيه الرضا بقضاء الله وقدره . ثم خاتمة تضمن اهم النتائج التي توصل اليها الباحث .

### التمهيد : الرضا في اللغة والاصطلاح

اولاً : في اللغة :-

(( الرضا مقصور ، إذا جعلنا الرضا مصدر راضيته رضاء ومرأضة فهو ممدود: وإذا جعلته مصدر رضي يرضى رضي فهو مقصور))<sup>(٣)</sup>، وذكر الجوهري(ت : ٣٧٠ هـ) في ر ض ا: (( (الرضوان) بكسر الراء وضمها الرضا و (المرضاة) مثله. و (رضيت) الشيء و (ارتضيته) فهو (مرضي) و (مرضو) أيضا على الأصل. و (رضي) عنه بالكسر (رضا) مقصور مصدر محض والاسم (الرضاء) ممدود عن الأخفش. وعيشة (راضية) أي (مرضية) لأنه يقال: (رضيت) معيشته على ما لم يسم فاعله ولا يقال: رضيت. ويقال: (رضي) به صاحباً وربما قالوا: رضي عليه في معنى رضي به وعنه. و (أرضيته) عني و (رضيته) أيضا (ترضية فرضي) و (ترضاه أرضاه) بعد جهد و (استرضيته فأرضاني) . و (رضوى) جبل بالمدينة.))<sup>(٤)</sup>

ثانياً: الرضا في الاصطلاح :-

عرفه البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ — ) (( وأن لا يندم على ما فات من الدنيا، ولا يتأسف عليها))<sup>(٥)</sup> وذكر ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) ((هو ارتفاع الجزع في أي حكم كان ))<sup>(٦)</sup>

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وعرفه الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) (( سرور القلب بمرّ القضاء ))<sup>(٧)</sup> وقال التهاوني (ت: ١١٥٨ هـ) (( هو الخروج من رضى النفس والدخول في رضى الحق ))<sup>(٨)</sup>

#### المبحث الاول

#### الرضا في الدنيا والاخرة

إنّ الاكتفاء والرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان إليها يمكن أن يكون سبباً لدخول النار، ذلك لأنّ الرضا بالحياة الدنيا يكشف عن غفلة الإنسان عن الحياة الحقيقية في الآخرة. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ \* أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(٩)</sup>

إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها فهم لا يعتقدون بالمعاد وتجاهلوا الآيات البينات فلم يتدبروا فيها كيما تستيقظ قلوبهم ويتحرك فيهم روح الاحساس بالمسؤولية والذين هم عن آياتنا غافلون فكلا هاتين الطائفتين مصيرهم إلى النار ، و إن النتيجة الطبيعية والحتمية لعدم الإيمان بالمعاد هي الارتباط بهذه الحياة المحدودة والعلائق المادية، والاطمئنان بها والاعتماد عليها، ونتيجة ذلك أيضا هو تلوث الأعمال وفساد السلوك في أنماط الحياة المختلفة، ولا تكون عاقبة ذلك إلا النار . وكذلك فإن الغفلة عن الآيات الإلهية هي أساس البعد عن الله سبحانه، والابتعاد عن الله هو العلة لعدم الإحساس بالمسؤولية والتلوث بالظلم والفساد والمعصية، وعاقبة ذلك لا تكون إلا النار. <sup>(١٠)</sup>

فقد تبين أن إنكار اللقاء ونسيان يوم الحساب يوجب رضى الانسان بالحياة الدنيا والاطمئنان إليها من الآخرة وقصر العلم عليه وانحصار الطلب فيه، وإذ كان المدار على حقيقة الذكر والطلب لم يكن فرق بين انكاره والرضى بالحياة الدنيا قولاً وفعلاً أو فعلاً مع القول الخالي به. <sup>(١١)</sup>

قال علي بن إبراهيم : قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ أي لا يؤمنون به ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ قال : الآيات أمير المؤمنين والائمة (عليهم السلام) ، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام) : (ما لله آية أكبر مني).<sup>(١٢)</sup>

وقد ورد عن الإمام الحسن ( عليه السلام ) "وقال عليه السلام : الناس في دار سهو وغفلة ، يعملون ولا يعلمون ، فإذا صاروا إلى دار الآخرة صاروا إلى دار يقين يعلمون ولا يعملون"<sup>(١٣)</sup>

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

أي ان الناس في الدنيا ساهون فيها عن طلب النجاة لأنفسهم، وغافلون فيها عن التزود لدار المقام، تشغلهم شهواتهم واموالهم عن التدبر في آيات الله والتزود للقائه ، وليست الغفلة قصراً على الجاهل وغير المتعلم بل هناك ممن تبحر في علوم الدنيا وحمل أكبر شهادة في علومها وهو مع ذلك من الغافلين قال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ (١٤)

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (١٥)

يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قال لكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرجوا إلى الجهاد أبطأتم كأنكم لا تريدون الخروج أفنعمتم بالحياة الدنيا راضين بها من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا بالنسبة إلى الحياة الآخرة إلا قليل. (١٦)

ذكر الطبرسي : عاتب سبحانه المؤمنين في التثاقل عن الجهاد ، فقال إذا دعاكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال لكم اخرجوا إلى مجاهدة المشركين ، تثاقلتم وملتم إلى الإقامة في الأرض التي أنتم عليها . قال الجبائي : هذا الاستبطاء مخصوص بنفر من المؤمنين ، لأن جميعهم لم يتثاقلوا عن الجهاد ، فهو عموم أريد به الخصوص بدليل (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) هذا استقهام يراد به الإنكار ، ومعناه : آثرتم الحياة الدنيا الفانية على الحياة في الآخرة الباقية في النعيم الدائم (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) أي : فما فوائد الدنيا ومقاصدها في فوائد الآخرة ومقاصدها إلا قليل ، لانقطاع هذه ، ودوام تلك . (١٧)

قال الإمام علي ( عليه السلام ) : " انفروا - رحمكم الله - إلى قتال عدوكم ، ولا تثاقلوا إلى الأرض فتقروا بالخسف ، وتبوؤوا بالذل ويكون نصيبكم الأخس ، وإن أبا الحرب الأرق ، ومن نام لم ينم عنه " (١٨).

أما من يريد رضا الله الحياة الأبدية ويعمل لأجلها فقد قال الله عنهم ﴿ قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ دَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (١٩)

في هذه الآية تسلية عن زخارف الدنيا، وتقوية لنفوس تاركها وتشريف للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار ورضوان من الله بدأ أولاً بذكر المقر، وهو الجنات التي قال فيها وفيها ما

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

تشتهيهِ الأنفُس وتلذُّ الأعيُن<sup>(٢٠)</sup> وهو الغاية القصوى لأولي الألباب في النعيم والله بصير بالعباد وما يعملون وما يستحقونه من الجزاء.<sup>(٢١)</sup>

قال الفخر الرازي " قال المتكلمون: الثواب له ركنان أحدهما: المنفعة، وهي التي ذكرناها، والثاني: التعظيم، وهو المراد بالرضوان، وذلك لأن معرفة أهل الجنة مع هذا النعيم المقيم بأنه تعالى راض عنهم، حامد لهم، مثن عليهم، أزيد في إيجاب السرور من تلك المنافع، وأمّا الحكماء فإنهم قالوا: الجنّات بما فيها إشارة إلى الجنة الجسمانية، والرضوان فهو إشارة إلى الجنة الروحانية وأعلى المقامات إنّما هو الجنة الروحانية، وهو عبارة عن تجلي نور جلال الله تعالى في روح العبد واستغراق العبد في معرفته، ثم يصير في أول هذه المقامات راضيا عن الله تعالى، وفي آخرها مرضيا عند الله تعالى " <sup>(٢٢)</sup>

قال تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ <sup>(٢٣)</sup>

فالذين بشرهم ربهم برحمة في الدنيا على أسنة الرسل ، وبما بين في كتبه من الثواب الموعود على الجهاد برحمة منه ورضوان في الآخرة ، ونعيم دائم لا يزول ولا ينقطع ، خالدين دائمين فيها مع كون النعيم مقيما لهم الله جزاء على عمل عظيم: كثير متضاعف لا يبلغه نعمة غيره من الخلق.<sup>(٢٤)</sup>

ذكر مغنية : اتصف المؤمنون بصفات ثلاث : الايمان والهجرة والجهاد فقابلهم الله بثلاث : الرحمة والرضوان والجنان ، فهي الفوز والأجر تعبّر عن معنى واحد ، وهو ان المؤمنين العاملين هم في رعاية الله وأمانه ، وكلمة رضوان الله تغني عن الجميع ولكنه جل شأنه أراد التعظيم من شأنهم ، وترغيب عباده في الايمان والعمل الصالح.<sup>(٢٥)</sup>

قال تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ <sup>(٢٦)</sup>

ولا شك أن وعد الله للمؤمنين قطعي ويقيني لأن الله قادر وحكيم، ولا يمكن للحكيم أن يعد بدون سبب، وليس الله القادر بعاجز عن الوفاء بوعدده حين وعد إن الله عزيز حكيم. الآية الثانية شرحت جانبا من هذه الرحمة الإلهية الواسعة التي تعم المؤمنين في بعديها المادي والمعنوي.<sup>(٢٧)</sup>

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه عن جابر قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل أهل الجنة قال الله: هل تشتهون شيئاً فأزيدكم؟ قالوا: يا ربنا وهل بقي شيء؟ إلا قد أثلثناه؟ فيقول: نعم رضائي فلا اسخط عليكم ابداً." (٢٨)

ومما تقدم يتضح أن الآيات الأولى ركزت على سبب الغفلة وهو الرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان بها وعدّ ما فيها نعيم مقيم لا يحول ولا يزول.

فهذا الرضا وهذا الاطمئنان بالحياة الدنيا يتسببان لا محالة في غفلة الناس عن الموت وانهم في يوم راحلين منها، وأنهم سيسألون غدا عما جنت أيديهم.

أما الرضا في الآخرة فهو أكبر النعم وسماه الله تعالى الرضوان فهو إشارة إلى الجنة الروحانية وأعلى المقامات وهو الغاية القصوى لأولي الألباب في النعيم والله بصير بالعباد وما يعملون وما يستحقونه من الجزاء .

### المبحث الثاني

#### الرضا عن الخالق والرضا عن المخلوق

إن للرضا ثمرات إيمانية كثيرة وافرة تنتج عنه، يرتفع بها الراضي إلى أعلى المنازل، فيصبح راسخاً في يقينه، ثابتاً في اعتقاده، وصادقاً في أقواله وأعماله وأحواله. فالرضا يوجب مغفرة الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه" (٢٩)

ويُثَمَّر السعادة والسرور، قال رسول الله "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا" (٣٠) وبالإيمان ينشرح صدرك وتستمتع بحياتك، وفضل الله ورحمته أعظم من كل حطام الدنيا الفاني الذي تسعى لجمعه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٣١) رضي الله عن هؤلاء الصادقين الذين صدقوا في الوفاء له بما وعدوه ، في إيمانهم وشهاداتهم، وفي سائر أقوالهم وأحوالهم من العمل بطاعته واجتناب معاصيه ورضوا هم عن الله تالي ذكره في وفائه لهم بما وعدهم على طاعتهم إياه فيما أمرهم ونهاهم ، من جزيل ثوابه ذلك الفوز العظيم هذا الذي أعطاهم الله من الجنات التي تجري من تحتها الأنهار ، خالدين فيها مرضياً عنهم وراضين عن ربهم ، هو الظفر

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

العظيم بالطلبة ، وإدراك الحاجة التي كانوا في الدنيا يطلبونها ، ولها كانوا يعملون فيها ، فنالوا ما طلبوا وأدركوا ما أمّلوا . (٣٢)

ففي هذه الآية بيان " للتَّعِيمِ الرُّوحَانِيِّ بعد ذكر التَّعِيمِ الجِثْمَانِيِّ، فَإِنَّ رِضَا الله تَعَالَى عنهم ورضاهم عنه هو غاية السَّعَادَةِ الأَبَدِيَّةِ في نفسه، وفيما يترتَّب عليه من عطاياه تَعَالَى وإكرامه، ومن كونهم يكونون ناعمين بذلك الإكرام مغتبطين به، إذ لا مطلب لهم أعلى منه فتشتدَّ أعناقهم إليه وتستشرف قلوبهم له حتَّى يتوقَّف رضاهم عليه، وأمَّا كونه سعادة في نفسه فيعلم من حال كلِّ من كان في كنف إنسان والد أو أستاذ أو قائد أو رئيس أو سلطان، فَإِنَّ علمه برضاه عنه يجعله في غبطة وهناء وطمأنينة قلب، ويكون سروره وزهوه بذلك على قدر مقام رئيسه الرَّاظي عنه" (٣٣)

ومن لطائف دلالات هذه الآية : إن الصدق يشمل الصَّادق الصَّادِر في ذلك اليوم والصَّادِر في الدُّنْيَا، فنفع كليهما يظهر يومئذ فأما نفع الصَّادِر في الدُّنْيَا فهو حصول ثوابه، وأمَّا نفع الصَّادِر في الآخرة كصدق المسيح فيما قاله فهو برضى الله عن الصَّادِق أو تجنَّب غضبه على الَّذي يكذِّبه، والمراد بـ الصَّادِقِينَ الَّذين كان الصَّادِق شعارهم لم يعدلوا عنه. ومن أول مراتب الصَّادِق صدق الاعتقاد بأن لا يعتقدوا ما هو مخالف لما في نفس الأمر ممَّا قام عليه الدَّلِيل العَقْلِيّ أو الشَّرْعِيّ. (٣٤)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ جَزَاءُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ﴾ (٣٥)

نلاحظ أن الحديث عن المؤمنين مقرون بذكر الأعمال الصالحة، باعتبارها ثمرة دوحة الإيمان. وفي ذلك إشارة إلى أن ادعاء الإيمان وحده لا يكفي، بل لابد أن تشهد عليه الأعمال الصالحة.

فهذه الآية تحدثت عن الجزاء المادي الذي ينتظر المؤمنين، وعن الجزاء المعنوي الروحي لهم، وهو رضا الله عنهم ورضاهم عنه، إنهم راضون عن الله لأن الله أعطاهم ما أرادوه بما فعل بهم من الثواب. والرضا هو الإرادة، إلا أنها لا تسمى بذلك إلا إذا وقع مرادها، ولم يتعقبها كراهية، فتسمى حينئذ رضا، فأما الإرادة لما يقع في الحال أو فيما يفعل بعد، فلا تسمى رضا، فرضى الله عن العباد إرادته منهم الطاعات التي فعلوها ، والله راضٍ عنهم لأنهم أدوا ما أرادهم منهم، وإن كانت هناك زلة فقد غفرها بلطفه وكرمه، وأية لذة أعظم من أن يشعر الإنسان أنه نال رضا المحبوب ووصاله ولقاءه. (٣٦) لقد أعد سبحانه الجزاء الحسن لمن خشى الرحمن بالغيب وقال

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

صوابا . قال الشيخ محمد عبده : " أراد سبحانه بهذه الكلمة الرفيعة ان يدفع سوء الفهم الذي وقع فيه العامة والخاصة وهوان مجرد الاعتقاد الموروث من الأبوين ومعرفة ظواهر بعض الأحكام وأداء بعض العبادات ، مجرد هذا يكفي في نيل ما أعده الله للمؤمنين ، وان امتلأت قلوبهم بالحد والحسد والكبرياء والرياء ، وأفواههم بالكذب والنميمة والافتراء ، وسرائرهم بالرق والعبودية للأمرء بل لمن دون الأمرء . . كلا ، لا ينالون حسن الجزاء لأن خشية الله لم تحل قلوبهم ، ولم تهذب شيئاً من نفوسهم ، ولا يكون ذلك إلا لمن خشي ربه ، وأشعر خوفه قلبه . "(٣٧)

فالإنسان مخلوق من جسد وروح، ولكل منهما حظّه في الدنيا، فإنّ لهما أيضاً حظّاً في الآخرة، فحظّ الجسد فيها هو الجنة الموصوفة في هذه السورة وغيرها بأنواع النعيم الحسي من الحور والقصور وما شابه ذلك ، وأمّا حظّ الروح فيها فهي رضا الله تعالى عنها ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ والتمثل بجنة القرب الإلهي ، فغاية الكمال تتمثل في الوصول إلى مرحلة يرضى فيها العبد عن ربه، ويُرضى العبد فيها ربه عنه؛ وهي مرحلة (النفس المطمئنة) التي أشير إليها الباري عزّ وجل في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (٣٨)

وعن أبو سعيد الخدري يقول: "أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال: " يا أبا سعيد، ثلاثة من قالهنّ: دخل الجنة"، قلت: ما هنّ يا رسول الله؟ قال: "من رضي بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً"، ثم قال: "يا أبا سعيد، والرابعة لها من الفضل كما بين السماء إلى الأرض، وهي: الجهاد في سبيل الله" (٣٩) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿جَزَاءُ لَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ (٤٠)

عقب ذكر الفرق المتلبسة بالنقائص على تفاوت بينها في ذلك بذكر القدوة الصالحة والمثل الكامل في الإيمان والفضائل والنصرة في سبيل الله ليحتدي متطلب الصلاح حدوهم، ولئلا يخلو تقسيم القبائل الساكنة بالمدينة وحواليها وبواديها، عن ذكر أفضل الأقسام تنويها به. وبهذا تم استقراء الفرق وأحوالها ، وهذه الأقسام كانت تؤلف القاعدة الصلبة للمجتمع المسلم في الجزيرة بعد الفتح وكانت هي التي تمسك هذا المجتمع كله في كل شدة، وفي كل رخاء كذلك:

فابتلاء الرخاء كثيرا ما يكون أصعب وأخطر من ابتلاء الشدة .

والمقصود بالسبق السبق في الإيمان، لأنّ سياق الآيات قبلها في تمييز أحوال المؤمنين الخالصين، والكفار الصرحاء، والكفار المنافقين فتعين أن يراد الذين سبقوا غيرهم من صنهم،



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

فالسابقون من المهاجرين هم الذين سبقوا بالإيمان قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، والسابقون من الأنصار هم الذين سبقوا قومهم بالإيمان، وهم أهل العقبين الأولى والثانية. (٤١)

وأن قوله ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ قيد فيه اتباعهم بإحسان ولم يرد الأتباع في الاحسن بأن يكون المتبوعون محسنين ثم يتبعهم التابعون في احسانهم ويقتدوا بهم فيه، ولم يرد الاتباع بواسطة الإحسان بل جاء بالإحسان منكرًا فالمراد أن يكون الاتباع مقارنةً لنوع ما من الإحسان مصاحباً له ، وبعبارة أخرى يكون الإحسان وصفاً للاتباع. (٤٢)

ويؤمّر الغنى الحقيقي، سأل موسى ربه عن ست خصال، منها أنه قال: " أي عبادك أغنى؟، قال: الذي يرضى بما يؤتى " (٤٣)

فالغنى الحقيقي هو أن يُرضيك الله تعالى بما أوتيت مهما قل أو كثر و الرضا يوصلك لأعلى درجات الإيمان، فبالرضا والرحمة تُنال رفقة النبي في الفردوس الأعلى ، ومفتاح الحب الصادق لله تعالى، فمن رضي عن الله ربًا، أحبّه الله جلّ وعلا، وإذا أحببك، ستنتهي جميع مشاكلك في الحياة، يقول تعالى في الحديث القدسي: " فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه " (٤٤)

وفي نهج البلاغة: قال (عليه السلام) : " لا يقع اسم الهجرة على أحد ، إلا بمعرفة الحجة في الأرض . فمن عرفها وأقرّ بها ، فهو مهاجر (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ) : اللّاحقون بالسّابقين من القبليين ، أو من اتّبعوهم بالإيمان والطّاعة إلى يوم القيامة. " (٤٥)

وفي أصول الكافي عليّ بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : " قلت له : إنّ الإيمان درجات ومنازل ، يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال : نعم . قلت : صفه لي ، رحمتك الله ، حتى أفهمه . قال : إنّ الله سبق بين المؤمنين ، كما سبق بين الخيل يوم الرهان ، ثمّ فضّلهم على درجاتهم في السّبق إليه . فجعل كلّ امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها حقّه ، ولا يتقدّم مسبوق سابقا ولا مفضول فاضلا ، تفاضل بذلك أوائل هذه الأمة وأواخرها، و لو لم يكن للسّابق إلى الإيمان فضل على المسبوق ، إذا للحق آخر هذه الأمة أولها. نعم ، ولتقدّمهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الإيمان الفضل على من أبطأ عنه. ولكن بدرجات الإيمان قدم الله السّابقين ، وبالإبطاء عن الإيمان آخر الله المقصرين. لأننا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملا من الأولين ، وأكثرهم صلاة وصوما وحجّا وزكاة وجهادا وإنفاقا . ولو لم يكن سوابق

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله ، لكان الآخرون بكثرة العمل مقدّمين على الأولين . ولكن أبى الله - عزّ وجلّ - أن يدرك آخر درجات الإيمان أولها ، ويقدم فيها من أقر الله أو يؤخر فيها من قدم الله ، قلت : أخبرني عمّا ندب الله ( عزّ وجلّ ) المؤمنين عليه من الاستباق إلى الإيمان فقال : قول الله ( عزّ وجلّ ) : ( وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ) إلى قوله ( وَرَضُوا عَنْهُ ) . فبدأ بالمهاجرين الأولين على درجة سبقهم ، ثم تثنى بالأنصار ، ثم ثلث بالتابعين لهم بإحسان . فوضع كلّ قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده . " (٤٦)

فالرضا عن الخالق والرضا عن المخلوق أعلى منزلة يحظى بها المؤمن وفيه ثمرات إيمانية كثيرة وافرة تنتج عنه ؛ لأن رضا العبد عن الله هو أن لا يكره بعض ما يريد الله ولا يحب بعض ما يبغضه ولا يتحقق ذلك إلا من آمن لله إيماناً مطلقاً وسلم له في التكوين والتشريع وهو الإسلام والتسليم لله سبحانه .

### المبحث الثالث

#### الرضا بقضاء الله وقدره

إن رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجري به قضاؤه ويقضيه تقديره من الحوادث الكونية التي جرت عليه فيما مضى بلا إرادته وتجري عليه في حياته في بدون اختياره كخصوصية خلقته وبعض ملكات نفسه مما ليس بيده حدوثاً أو بقاءً ، ومقدار رزقه مع بذله الوسع في طلبه بميسور قدرته ، وعدم رزق الولد أو قلته ، وعروض الأمراض والنوائب والمكاره وغير ذلك ، وليس من الرضا الممدوح رضاه بالفقر والذلة والظلم والاستضعاف ونحوها من الأمور المتوجهة إليه من ناحية أبناء نوعه مع قدرته على الدفاع عن نفسه وأهله وماله واستقلاله وحرية دينه وأرضه وبلاده وجميع ماله دخل في أمور معاشه ومعاده وأما رضا العبد بما أراد الله منه دينه وشرعه والتسليم لأحكامه وحدوده فهو أيضاً من الرضا الممدوح ، إلا أنه في شرائط الإيمان وكماله . (٤٧)

ان الرضا بقضاء الله هو " ترك الإعراض والسخط على قضاء الله وقدره . والرضا متعلق بالحب فإذا حصلت المحبة حصل الرضا وإذا كان الرضا متعلق بالمحبوب وهو الله عز وجل فإن هذا الحب يؤدي به إلى الرضا بقضاء الله وقدره لأنه يعلم أن المحبوب لا يحصل منه إلا الخير لحبيبه " (٤٨)

من المعلوم أن الرضا بقضاء الله واجب شرعي وهو اساس الإسلام وقاعدة الإيمان فيجب على كل عبد أن يرضى بما قدر الله له وقضاه بلا حرج ولا منازعة ولا معارضة كما قال تعالى: ﴿

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٤٩﴾ <sup>(٤٩)</sup> إن الإيمان وقر في القلب يجعل صاحبه يسلم لله حتى فيما يصيبه من مصيبات أو يخالف مصالحه أو آراه ، فإذا لم يرض الفرد قلبياً بحكم الله المتمثل في قضاء الرسول في الخلافات الاجتماعية بينه وبين إخوته ، إذا لم يرض بذلك فليس هو بمؤمن أبداً . فقولهُ ﴿ فِيمَا شَجَرَ ﴾ أي فيما يبرز بينهم من خلافات ، الحرج ، الضيق ، وهو يتنافى مع الرضا الكامل ، والتسليم هو التسليم القلبي والعملي. <sup>(٥٠)</sup>

وأثنى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الراضين بمواقع القضاء والقدر بالحكم والفقه والعلم والقرب من درجة النبوة كما ورد في الحديث الشريف أن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم سأل طائفة من أصحابه فقال " ما أنتم ؟ قالوا مؤمنون ، فقال: ما علامة إيمانكم ؟ قالوا : نصبر على البلاء ، ونشكر عند الرضا ، ونرضى بمواقع القضاء فقال : ( مؤمنون ورب الكعبة)" <sup>(٥١)</sup>

وان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سأل الله الرضا بالقضاء في دعائه فقال : " وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء " <sup>(٥٢)</sup>

فبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن الرضا بقضاء الله من أسباب السعادة والسخط على القضاء من أسباب الشقوة لأن التسخط يفتح على أهله باب الشك في الله وقضائه وقدره وحكمته وعلمه ، وأن العبد إذا امتلأ قلبه من الرضا بقضاء الله وقدره ملأ الله صدره غنى وأمناً وقناعة وفرغ قلبه لمحبهه والتوكل عليه ، ومن فاتته حظه من الرضا امتلأ قلبه بضد ذلك واشتغل عما فيه من سعادة وفلاح. <sup>(٥٣)</sup>

فالرضا بقضاء الله وقدره هو باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، وراحة الصابرين المحتسبين، جفت الأقلام، ورفعت الصحف، وقضي أمر الله، فالذي يصيبنا لم يكن ليخطئنا، وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ <sup>(٥٤)</sup>

إن " هذه الآية دالة على أن جميع الحوادث الأرضية قبل دخولها في الوجود مكتوبة في اللوح المحفوظ. قال المتكلمون: وإنما كتب كل ذلك لوجوه أحدها: تستدل الملائكة بذلك المكتوب على كونه سبحانه وتعالى عالما بجميع الأشياء قبل وقوعها وثانيها: ليعرفوا حكمة الله فإنه تعالى مع

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

علمه بأنهم يقدمون على تلك المعاصي خلقهم ورزقهم وثالثها: ليحذروا من أمثال تلك المعاصي ورابعها: ليشركوا الله تعالى على توفيقه إياهم على الطاعات وعصمته إياهم من المعاصي. وقالت الحكماء: إن الملائكة الذين وصفهم الله بأنهم هم المدبرون أمرا، وهم المقسمات أمرا، إنما هي المبادئ لحدوث الحوادث في هذا العالم السفلي بواسطة الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية، فتصوراتها لانسياق تلك الأسباب إلى المسببات هو المراد من قوله تعالى: إلا في كتاب. (٥٥)

في سورة الحج قال تعالى ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (٥٦)، أي المطمئنين، والراضين بقضاء الله، والمستسلمين لأمره، وأما من توغّر صدره واستشاط غضبا بقضاء الله ألبسه الله اليأس والحزن، فالانتقائية بالإيمان بالقضاء والقدر ليست من صفات المؤمن، وهي أن ترضى بقضاء الله في الرخاء، وأن تسخط في البلاء. (٥٧)

قال الشيرازي: "يوضح القرآن المجيد في الآية التالية صفات المخبتين (المتواضعين) وهي أربع: اثنتان منها ذات طابع معنوي، واثنتان ذات طابع جسماني. يقول في الأول: الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم لا يخافون في غضبه دون سبب ولا يشكون في رحمته، بل إن خوفهم ناتج عن عظمة المسؤوليات التي بذمتهم، واحتمال تقصيرهم في أدائها، وليقينهم بجلال الله سبحانه يقفون بين يديه بكل خشوع.

والثاني: والصابرين على ما أصابهم فهؤلاء يصبرون على ما يكابدونه في حياتهم من مصائب وآلام، ولا يرضخون للمصائب مهما عظمت وازداد بلاؤها، ويحافظون على إيتانهم ولا يفرون من ساحة الامتحان، ولا يصابون باليأس والخيبة، ولا يكفرون بأنعم الله أبدا. وبايجاز نقول: يستقيمون وينتصرون.

والثالث والرابع: والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فمن جهة توطدت علاقتهم ببارئ الخلق وازدادوا تقربا إليه، ومن جهة أخرى إشتد ارتباطهم بالخلق بالإنفاق. (٥٨)

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (٥٩) أصابه رخاء وعافية وخصب وكثرة مال، اطمأن على عبادة الله بذلك الخير وإن أصابه اختبار يجذب وقلة مال انصرف إلى وجهه ورجع عن دينه إلى الكفر ويكون قد خسر الدنيا بفراقه، وخسر الآخرة بنفاقه وذلك هو الخسران المبين أي: الضرر الظاهر لفساد عاجله وآجله. وقيل: خسر في الدنيا العز والغنيمة، وفي الآخرة الثواب والجنة. (٦٠)

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

إنّ الراضي بقضاء الله، جازم ومتيقن بأنه لا تبديل لكلمات الله، ولا رادّ لحكمه، وأنّه ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فالرضا بالقضاء من أسباب سعادة المرء، والسخط على القضاء عليه من أسباب شقاوته، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من سعادة ابن آدم، استخارة الله عزّ وجلّ، ورضاه بما قضى الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله) <sup>(٦١)</sup> فالراضي مع اختيار الله، لا اختيار نفسه، وهذا من باب حسن التوكّل عليه، إذا أحبّ الله عبدا ابتلاه، فإن صبر اصطفاه وعلت درجته عند الله، ولا تزال حياة المؤمن ما بين صبر على المحن وشكر على النعم، حتّى ينال درجة الأبرار والصدّيقين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثمّ الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة اشتدّ بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء الإنسان حتّى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة) <sup>(٦٢)</sup> إنّ العقيدة السماوية في الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، تعين المرء على استحضار أن الله تعالى رؤوف رحيم، قدير كريم، يجزي الصابرون على صبرهم، قال تعالى في كتابه الكريم ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ <sup>(٦٣)</sup>، فمن أُعطي الرضا والتوكل فقد كُفي.

جاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله تعالى " <sup>(٦٤)</sup> و عن أبي جعفر عليه السلام قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تبارك وتعالى إن من عبادي المؤمنين عبداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم وإن من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين، وإن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاذه ولذيد وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو أخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي فلا يتكل العاملون لي على أعمالهم التي يعملونها لثوابي فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجات العلى في جواربي ولكن فبرحمتي

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

فليتقوا وبفضلي فليفرحوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا فإن رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فأني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت<sup>(٦٥)</sup>.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (( إن فيما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن وإني إنما أبتليه لما هو خير له وأزوي عنه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضاي وأطاع أمري " (٦٦)

عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال : " عجت للمره المسلم لا يقضي الله عز وجله قضاء إلا كان خيراً له ، إن قرض بالمقاريض كان خيراً له ، وإن ملك مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له . " (٦٧)

قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : قال الله عز وجل : " عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلا جعلته خيراً له ، فليرض بقضائي ، وليصبر على بلائي ، وليشكر نعمائي أكتبه يا محمد من الصديقين عندي . " (٦٨)

ونستنتج من ذلك : أن الرضا من أهم الأعمال القلبية التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، والرضا هو طريق الهدى، وسبيل أهل التقوى، ومن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه؛ فهو يؤمن بالقدر كله خيره وشوره، وأنه واقع وبمقدور الله جرى، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وأن الله سبحانه وتعالى قد قرن اليقين والفرج بالرضا، والهَمّ والحزن بالسخط، علينا بالرضا بقضاء الله وقدره، فمن ملأ قلبه بالرضا، أرضاه الله بجميل قدره، وملأ الله روحه بالغنى والأمن ومن سخط فله معيشة ضنكى.

### الخاتمة :

إن الرضا ضد السخط ، فإذا كان الرضا ارتفاع الجزع في أي حكم كان ، فالسخط الغضب الشديد المقتضي للعقوبة، وهو من الله إنزال العذاب. والسخط من الله تعال إرادة العقاب فينبغي أن يكون الرضا منه إرادة الثواب أو الحكم .

فالرضا عن الخالق والرضا عن المخلوق أعلى منزلة يحظى بها المؤمن وفيه ثمرات إيمانية كثيرة وافرة تنتج عنه ؛ لأن رضا العبد عن الله هو أن لا يكره بعض ما يريد الله ولا يحب بعض ما يبغضه ولا يتحقق ذلك إلا من آمن لله إيماناً مطلقاً وسلم له في التكوين والتشريع وهو الإسلام والتسليم لله سبحانه .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

ومما تقدم يتضح أن الآيات الأولى ركزت على سبب الغفلة وهو الرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان بها وعدّ ما فيها نعيم مقيم لا يحول ولا يزول. فهذا الرضا وهذا الاطمئنان بالحياة الدنيا يتسببان لا محالة في غفلة الناس عن الموت وانهم في يوم راحلين منها، وأنهم سيألون غدا عما جنت أيديهم. أما الرضا في الآخرة فهو أكبر النعم وسماه الله تعالى الرضوان فهو إشارة إلى الجنة الروحانية وأعلى المقامات وهو الغاية القصوى لأولي الألباب في النعيم والله بصير بالعباد وما يعملون وما يستحقونه من الجزاء .

أن الرضا من أهم الأعمال القلبية التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، والرضا هو طريق الهدى، وسبيل أهل التقوى، ومن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه؛ فهو يؤمن بالقدر كله خيره وشره، وأنه واقع وبمقدور الله جرى، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وأن الله سبحانه وتعالى قد قرن اليقين والفرج بالرضا، والهَمّ والحزن بالسخط، علينا بالرضا بقضاء الله وقدره، فمن ملأ قلبه بالرضا، أرضاه الله بجميل قدره، وملأ الله روحه بالغنى والأمن ومن سخط فله معيشة ضنكى.

#### المصادر والمراجع:

١. ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) ، الرضا عن الله بقضائه ، تحقيق: ضياء الحسن السلفي ، الدار السلفية - بومباي ، ط١ ، ١٤١٠ هـ .
٢. ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ) ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت ، دار التاج - لبنان ، ط١ ، ١٩٨٩ م .
٣. ابن حنبل، احمد بن محمد ، المسند ، تحقيق: مصطفى عثمان محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان : ١٤١١ هـ .
٤. ابن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت ٢٣٨هـ) ، مسند إسحاق ابن راهويه ، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١ ، ١٩٩١ م .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٥. ابن عاشور ؛ محمد الطاهر (ت ١٣٣٩هـ)، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ.
٦. ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، (ت : ٧٥١هـ) ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، تح: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، بيروت- لبنان ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
٧. أبو منصور الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت : ٣٧٠ هـ) ، تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠١ م.
٨. الآلوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠ م) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٥ هـ.
٩. البحراني ، هاشم بن سلمان (ت ١١٠٧هـ) ، البرهان في تفسير القرآن ؛ تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ، قم ، مؤسسة البعثة ، ١٩٩٩ م.
١٠. البلاغي ، محمد جواد، آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، دار احياء التراث العربي - بيروت لبنان، ٢٠٠٠.
١١. البهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، شعب الإيمان ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ٢٠٠٣ م.
١٢. التهانوي ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨هـ) ، كشف اصطلاحات الفنون ، تحقيق : علي دحروج ، ترجمة : عبد الله الخالدي ، مكتبة لبنان ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦ م.
١٣. الجرجاني (ت: ٨١٦هـ): أبو الحسن علي بن محمد علي الحسيني ، التعريفات ، وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط٣ ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠٩ م.
١٤. الجوزاني ، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧ هـ) ، سنن سعيد بن منصور ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية - الهند ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
١٥. الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٣ هـ) ، الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت . لبنان ، ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٦ م.



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١٦. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشيعة، قم، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، ١٤١٦هـ.
١٧. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن أحمد جار الله (ت: ٥٤٨هـ—)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في فن التأويل، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت — لبنان، ١٤٠٧هـ.
١٨. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت ٧٦٢هـ—)، تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسیر الكشاف للزمخشري، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الطبعة الأولى، السعودية - الرياض: ١٤١٤هـ.
١٩. سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (ت ١٣٨٥هـ—)، في ظلال القرآن، نشر: دار الشروق، الطبعة السابعة عشر، بيروت- القاهرة: ١٤١٢هـ.
٢٠. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
٢١. الشريف الرضي، محمد بن الحسن بن موسى، نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين " عليه السلام"، تحقيق: السيد هاشم الميلاني، مكتبة الروضة الحيدرية، (د.ط)، العراق. النجف الأشرف: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٢٢. الشيرازي، ناصر مكارم، نفحات القرآن، مطبعة سليمان زادة، ط١، ايران - قم المقدسة: ١٤٢٦هـ.
٢٣. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة الجعفي، دار الفكر للنشر، (د.ط)، بيروت، ١٤٠١هـ.
٢٤. الصوفي، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٥. الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، بيروت - لبنان: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٦. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ—)، المعجم الأوسط تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين، القاهرة، ١٩٩٥م.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢٧. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨ هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تقديم السيد محسن الأمين العاملي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط١ ، بيروت — لبنان ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م .
٢٨. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠ هـ) ، جامع البيان في تأويل آي القرآن ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
٢٩. الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) : ، التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي، دار أحياء التراث العاملي ، ط١، بيروت . لبنان: ١٢٠٩ هـ .
٣٠. الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود . مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، سوريا ، ١٩٩٩ م .
٣١. الفخر الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ( ت : ٦٠٦ هـ ) ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، دار إحياء التراث العربي ، ط٣، بيروت - لبنان : ١٤٢٠ هـ .
٣٢. الفيض الكاشاني ، التفسير الصافي، تحقيق : سيد مهدي رجائي ، الطبعة الثالثة ، ايران . قم المقدسة : ١٤٢٤ ق - ٢٠٠٣ م .
٣٣. الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت: ٣٢٨ هـ - ٣٢٩ هـ) ، اصول الكافي ، دار الكتب الاسلامية للنشر ، ط٣، ايران ، ١٣٨٨ هـ .
٣٤. محمد رشيد رضا ، محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤ هـ — ) ، المنار في تفسير القرآن ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، (د.ط) ، مصر ، ١٩٩٠ م .
٣٥. المدرسي ، محمد تقي ، من هدى القرآن ، دار القارئ ، ط٢ ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ .
٣٦. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين ، صحيح مسلم ، دار القلم ، الطبعة الأولى ، دمشق - سوريا ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
٣٧. المشكيني، آية الله ، دروس في الأخلاق دار إحياء التراث العربي، لبنان ، ط١، ٢٠١٧ م .
٣٨. المشهدي، محمد ، تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب ، تحقيق: الحاج آقا مجتبي العراقي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤٠٧ هـ .
٣٩. مغنية ، محمد جواد، التفسير الكاشف ، دار الأنوار للنشر ، ط٤ ، بيروت — لبنان : ٢٠٠٩ م .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٤٠. الموسوي ، مصطفى، الروائع المختارة من خطب الإمام الحسن (عليه السلام) ، تحقيق : السيد مرتضى الرضوي ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
٤١. النسائي ، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر ، السنن ، دار الفكر، (د.ط) ، بيروت ، لبنان ، (د.ت).
٤٢. الهاشمي ، عبد الله ، الأخلاق الإسلامية ، دار الامين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .

### References :

1. Ibn Abi al-Dunya, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ubaid bin Sufyan bin Qais al-Baghdadi, the Umayyad al-Qurashi, known as Ibn Abi al-Dunya (T. .
2. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Kufi Al-Absi (d. 235 AH), The Book Compiled in Hadiths and Antiquities, presented and edited by: Kamal Yusef Al-Hout, Dar Al-Taj - Lebanon, 1st edition, 1989 AD.
3. Ibn Hanbal, Ahmed bin Muhammad, Al-Musnad, investigation: Mustafa Othman Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon: 1411 AH.
4. Ibn Rahawayh, Abu Yaqoub Ishaq bin Ibrahim bin Mukhallad bin Ibrahim Al-Hanthali Al-Marwazi, known as Ibn Rahawayh (d. 238 AH), Musnad Ishaq Ibn Rahawayh, investigation: Abdul Ghafoor bin Abdul Haq Al-Balushi, Al-Iman Library, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st edition, 1991 AD.
5. Ibn Ashour; Muhammad al-Taher (d. 1339 AH), Liberation and Enlightenment, Arab History Foundation, Lebanon, Beirut, 1st Edition, 1420 AH.
6. Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din, (T: 751 AH), The paths of the walkers between the mansions of You we worship and You we seek help, edited by: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-Arabi, 3rd edition, Beirut - Lebanon, 1416 AH - 1996 AD.
7. Abu Mansour Al-Harawi, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari (d.: 370 AH), Tahdheeb Al-Lugha, edited by: Muhammad Awad Merheb, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition, Beirut - Lebanon, 2001 AD.
8. Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini (d.: 1270 AD), The Spirit of Meanings in Interpreting the Great Qur'an and the Seven Muthani, investigation: Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1415 AH.
9. Al-Bahrani, Hashim bin Salman (d. 1107 AH), Al-Burhan in the interpretation of the Qur'an; Achieved by the Department of Islamic Studies, Qom, Al-Mishat Foundation, 1999.
10. Al-Balaghy, Muhammad Jawad, Alaa Al-Rahman in Interpreting the Qur'an, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, Lebanon, 2000.
11. Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Husseini bin Ali bin Musa Al-Khosrojerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d.: 458 AH), People of Faith, investigation: Abdul Ali Abdul Hamid Hamed, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 2003 AD.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

12. Al-Tahouni, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Farouqi Al-Hanafi Al-Thanawi (d.: 1158 AH), Scouting Conventions of Arts, investigation: Ali Dahrouj, translation: Abdullah Al-Khalidi, Library of Lebanon, 1st edition, Beirut, 1996 AD.
13. Al-Jurjani (d.: 816 AH): Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad Ali Al-Husseini, definitions, footnotes: Muhammad Basil Oyouun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Alami, 3rd edition, Beirut, Lebanon, 2009 AD.
14. Al-Jawzani, Abu Othman Saeed bin Mansour bin Shu'ba al-Khurasani al-Jawzjani (d. 227 AH), Sunan Saeed bin Mansour, investigation: Habib al-Rahman al-Azami, Dar al-Salafiyyah - India, 1st edition, 1403 AH - 1982 AD.
15. Al-Jawhary, Abu Nasr Ismail bin Hammad (d.: 393 AH), Al-Sahah, edited by: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, 1st edition, Beirut - Lebanon, 1376 AH - 1956 AD.
16. Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan (d. 1104 AH), detailing Shiite means to collect Shiite issues, Qom, Aal al-Bayt (peace be upon him) Foundation for the Revival of Heritage, 1416 AH.
17. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Ahmed Jarallah (d.: 548 AH), Al-Kashaf on the facts of the ambiguities of downloading and the eyes of sayings in the art of interpretation, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 3rd edition, Beirut - Lebanon, 1407 AH.
18. Al-Zailai, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad (d. 762 AH), the graduation of hadiths and narrations located in the interpretation of al-Kashshaf by al-Zamakhshari, investigation: Abdullah bin Abd al-Rahman al-Saad, Dar Ibn Khuzaymah, first edition, Saudi Arabia - Riyadh: 1414 AH.
19. Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein Al-Sharbi (d. 1385 AH), In the Shadows of the Qur'an, published: Dar Al-Shorouk, Seventeenth Edition, Beirut-Cairo: 1412 AH.
20. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.: 911 AH), al-Durr al-Manthur, Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1990.
21. Al-Sharif Al-Radi, Muhammad bin Al-Hassan bin Musa, Nahj Al-Balaghah Al-Mukhtar from the words of the Commander of the Faithful, "peace be upon him." Investigation: Mr. Hashim Al-Milani, Al-Rawdah Al-Haydariya Library, (D.I), Iraq - Najaf Al-Ashraf: 1431 AH - 2010 AD.
22. Al-Shirazi, Nasser Makarem, Nafahat Al-Quran, Suleimanzadeh Press, 1st edition, Iran - Qom: 1426 AH.
23. Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail Bin Ibrahim Bin Al-Mughirah Al-Jaafi, Dar Al-Fikr Publishing, (D.T), Beirut, 1401 AH.
24. Al-Sufi, Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin al-Mahdi bin Ajiba al-Hasani al-Angri al-Fasi al-Sufi (d. 1224 AH), The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, investigator: Ahmed Abdullah al-Qurashi Raslan, publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo I, 1, 1419 AH.
25. Al-Tabatabai, Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, published by: Al-Alamy Publications Institution, 1st edition, Beirut - Lebanon: 1417 AH - 1997 AD.
26. Al-Tabarani, Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmad al-Tabarani (d.: 360 AH), The Middle Dictionary, investigation: Abu Moaz Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Dar Al-Haramain, Cairo, 1995 AD.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

27. Al-Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hassan (d.: 548 AH), Majma` al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, presented by Sayyid Mohsen al-Amin al-Amili, Al-Alamy Publications Foundation, 1st edition, Beirut, Lebanon, 1415 AH, 1995 AD.
28. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d.: 310 AH), Collective statement on the interpretation of verses of the Qur'an, investigation by Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1st edition, 2000 AD.
29. Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan (d.: 460 AH): The Explanation of the Interpretation of the Qur'an, investigation: Ahmed Habib Kassir Al-Amili, Dar Revival of Al-Turath Al-Amili, 1st edition, Beirut, Lebanon: 1209 AH.
30. Al-Tayalisi, Abu Dawood Suleiman bin Dawood bin Al-Jaroud. Musnad Abi Dawood Al-Tayalisi. Investigation: Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar, Syria, 1999 AD.
31. Al-Fakhr Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi (d.: 606 AH), The Great Interpretation or Keys to the Unseen, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 3rd edition, Beirut - Lebanon: 1420 AH.
32. Al-Faydh Al-Kashani, Al-Tafsir Al-Safi, investigation: Seyyed Mahdi Rajai, third edition, Qom, Iran: 1424 BC - 2003 AD.
33. Al-Kulayni, Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq Al-Razi (d.: 328 AH - 329 AH), The Fundamentals of Al-Kafi, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya for Publishing, 3rd edition, Iran, 1388 AH.
34. Muhammad Rashid Reda, Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamoni al-Husseini (d. 1354 AH), Al-Manar in the Interpretation of the Qur'an, the Egyptian Public Authority for Publication, (Dr. I), Egypt, 1990 AD.
35. Al-Madrasi, Muhammad Taqi, from the guidance of the Qur'an, Dar Al-Qari, 2nd edition, Beirut, 1429 AH.
36. Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushairi Al-Nisaburi Abu Al-Hussein, Sahih Muslim, Dar Al-Qalam, first edition, Damascus - Syria, 1410 AH - 1990 AD.
37. Al-Mashkini, Ayatollah, Lessons in Ethics, Dar Revival of Arab Heritage, Lebanon, 1st edition, 2017 AD.
38. Al-Mashhadi, Muhammad, the interpretation of the treasure of minutes and the sea of strange things, investigation: Hajj Aqa Mojtaba Al-Iraqi, Islamic Publication Foundation, Qom, 1407 AH.
39. Mughniyeh, Muhammad Jawad, Al-Tafsir Al-Kashef, Dar Al-Anwar Publishing House, 4th Edition, Beirut, Lebanon: 2009.
40. Al-Musawi, Mustafa, Selected Masterpieces from the Sermons of Imam Al-Hassan (peace be upon him), investigation: Al-Sayyid Mortada Al-Radawi, 1st edition, 1975 AD.
41. Al-Nisa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali bin Bahr, Al-Sunan, Dar Al-Fikr, (Dr. I), Beirut, Lebanon, (Dr. T).
42. Al-Hashemi, Abdullah, Islamic Ethics, Dar Al-Amin for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1st edition, 2006 AD.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

### الهوامش:

- (١) [ الحديد : ١٦ ]
- (٢) [ البقرة : ١٢٠ ]
- (٣) أبو منصور الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهرى (ت : ٣٧٠ هـ) ، تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠١م : ج ١٢ / ص ٤٦ .
- (٤) الجوهرى : أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت : ٣٩٣ هـ) ، الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، ط١، بيروت . لبنان، ١٣٧٦هـ . ١٩٥٦م : ج ١ / ص ١٢٤ .
- (٥) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ) ، شعب الإيمان ، تح :الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد ، ط١ ، السعودية - الرياض ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م : ج ١ / ص 228 .
- (٦) ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، تح: محمد المعتمد بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، بيروت- لبنان ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م : ص ١٧٧ .
- (٧) الجرجاني (ت : ٨١٦ هـ): أبو الحسن علي بن محمد علي الحسيني ، التعريفات ، وضع حواشيه : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط٣، بيروت . لبنان، ٢٠٠٩م : ص ١١٤ .
- (٨) التهاوني ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: ١١٥٨ هـ) ، كشاف اصطلاحات الفنون ، تح : علي دحروج ، ترجمة : عبد الله الخالدي ، مكتبة لبنان ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٦م : ج ٢ / ص ٨٦٦ .
- (٩) [ يونس : ٧ ]
- (2) ينظر: الفيض الكاشاني ، التفسير الأصفي ، ج ١ / ص ٥٠٣ .
- (١١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن ، ج ١٠ / ص ١٥ .
- (١٢) ينظر: البحراني ، البرهاني في تفسير القرآن ، ج ٣ / ص ١٥ .
- (١٣) الموسوي ، الروائع المختارة من خطب الإمام الحسن (عليه السلام) : ص ١١٢ .
- (١٤) [ الروم : ٧ ]
- (١٥) [ التوبة : ٣٨ ]
- (١٦) ينظر: الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ج ٢ / ص ٢٧١ .
- (١٧) ينظر: الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ج ٥ / ص ٥٦ .
- (١٨) البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج ٢ / ص ٨٧٧ .
- (١٩) [ آل عمران : ١٥ ]
- (٢٠) ينظر: الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ج ٢ / ص ٩٩ .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- (٢١) ينظر : البلاغي ، آلاء الرحمن في تفسير القرآن : ج ١ / ص ٢٦٤ .
- (٢٢) الفخر الرازي ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب : ج ٧ / ص ١٦٥ .
- (٢٣) [ التوبة : ٢١ ]
- (٢٤) ينظر : الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ج ٥ / ص ٢٩ .
- (٢٥) ينظر : مغنية ، التفسير الكاشف : ج ٤ / ص ٢١ .
- (٢٦) [ التوبة : ٧٢ ]
- (٢٧) ينظر : الشيرازي ، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل : ج ٦ / ص ١٢٢ .
- (٢٨) السيوطي ، الدر المنثور : ج ٢ / ص ٣٧٣ .
- (٢٩) صحيح مسلم : ج ١ / ص ٢٩٠ .
- (٣٠) ابن أبي شيبة ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار : ج ٦ / ص ١٥٨ .
- (٣١) [ المائدة : ١١٩ ]
- (٣٢) ينظر : الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن : ج ١١ / ص ٢٤٥ .
- (٣٣) محمد رشيد رضا ، تفسير المنار : ج ٧ / ص ٢٢٨ .
- (٣٤) ينظر : الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ج ١ / ص ٦٩٧ .
- (٣٥) [ البينة : ٨ ]
- (٣٦) ينظر : الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن : ج ١٠ / ص ٣٩١ .
- (٣٧) مغنية ، التفسير الكاشف : ج ٧ / ص ٥٩٥ .
- (٣٨) [ الفجر : ٢٧-٢٨ ]
- (٣٩) الجوزجاني ، سنن سعيد بن منصور : ج ٢ / ص ١٤٨ .
- (٤٠) [ التوبة : ١٠٠ ]
- (٤١) ينظر : ابن عاشور ، التحرير والتنوير : ج ١١ / ص ١٧ .
- (٤٢) ينظر : الطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن : ج ٩ / ص ٣٨٦ .
- (٤٣) النسائي ، السنن الكبرى : ج ٢ / ص ٤٢٧ .
- (٤٤) صحيح بخاري : ج ٨ / ص ١٠٥ .
- (٤٥) نهج البلاغة ، الخطبة : ١٨٩ ، ص ٢٨٠ ،
- (٤٦) الكليني ، أصول الكافي : ج ٢ / ص ٤٠ - ٤١ .
- (٤٧) ينظر : المشكيني ، دروس في الأخلاق : ص ١٠٧ .
- (٤٨) عبد الله الهاشمي ، الأخلاق الإسلامية : ج ١ / ص ٤٤٨ .
- (٤٩) [ النساء : ٦٥ ]
- (٥٠) ينظر : المدرسي ، من هدى القرآن : ج ٢ / ص ٧٧ .
- (٥١) الطبراني ، المعجم الأوسط : ج ٩ / ص ١٦٣ .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- (٥٢) أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل : ج ٣٠ / ص ٢٦٥ ،  
(٥٣) ينظر : ابن أبي الدنيا ، الرضا عن الله بقضائه ، ص ١٠ .  
(٥٤) [ الحديد : ٢٢ ]  
(٥٥) الفخر الرازي ، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير : ج ٢٩ / ص ٤٦٧ .  
(٥٦) [ الحج : ٣٤ ]  
(٥٧) ينظر : الفيض الكاشاني ، تفسير الأصفى : ج ٣ / ص ٣٤٥ .  
(٥٨) الشيرازي ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ج ١٠ / ص ٣٤٩ .  
(٥٩) [ الحج : ١١ ]  
(٦٠) ينظر : الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن : ج ٧ / ص ١٣٥ .  
(٦١) ينظر: أحمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد : ج ٣ / ص ٥٤ .  
(٦٢) ابن راهوية ، مسند إسحاق ابن راهويه : ج ٥ / ص ٢٥٩ .  
(٦٣) [ الزمر : ١٠ ]  
(٦٤) الفيض الكاشاني ، الوافي : ج ٤ / ص ٢٧٥ ،  
(٦٥) الكليني ، أصول الكافي : ج ٢ / ص ٦٠ .  
(٦٦) الكليني ، أصول الكافي : ج ٢ / ص ٦١ .  
(٦٧) الحر العاملي ، وسائل الشيعة : ج ٣ / ص ٢٥٠ .  
(٦٨) الحر العاملي ، وسائل الشيعة : ج ٣ / ص ٢٥١ .